

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

يقول فلا يطرق اهله ليلا الطارق والاتي ليلا ومنه قوله تعالى والسماء والطارق النجم الذي يظهر في الليل فالاتي ليلا هو الطالب معنى يطرق اهله ليلا هذا كلمة ليلا من باب التوكيد - [00:00:16](#)

لان الطرق هو الاتيان ليلا وربما يطلق الطير الطرق على على مطلق الاتيان. على مطلق الاتيان وعلى هذا فيكون قوله ليلا من باب التأسيس وليس من باب التوكيد لاننا اذا جعلناهم من باب التوكيد صار يعني انه يمكن الاستغناء عنه - [00:00:38](#)
واذا جعلناه من باب التأسيس فانه لا يستغنى عنه واذا فرضنا انه لا يكون الطرق الا ليلا نقول ان ذكرى التوكيد هنا لازالة الاحتمال لازالة الاحتمال ما هو الاحتمال؟ احتمال ان يكون الطرق هو الاتيان نهارا. طيب - [00:01:07](#)

يستفاد من هذا الحديث ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم مشاركته في الغزوات انه هو نفسه يشارك في الغزوات لقولك كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة - [00:01:33](#)

وقد شارك صلى الله عليه وسلم في تسع وعشرين غزاة بنفسه قاتل فيها عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الحديث حسن رعاية النبي صلى الله عليه وسلم لأمته بحيث بلغت الى هذا الحد - [00:01:54](#)

الى ان نعلمهم كيف يدخلون على اهلهم ومن فوائد هذا الحديث ان من هدي الصحابة ان المرأة تتجمل لزوجها بازالة الشعث وازالة والتنظف لقوله لكيها تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة. ومن فوائد هذا الحديث - [00:02:17](#)
جواز كون الانسان اشعث لان الرسول عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام قال ذلك مقرر له. والا لكان ينهى عن هذا. ولكنه وان كان اذا فالاولى للانسان ان لا يكون كذلك. الا يكون اشرع - [00:02:43](#)

اذا رآه الانسان نفر منه لان بعض الناس مثلا يتخذ الشعر يتخذ الشعر ولكنه آآ باتخاذ الشعر يجعل الشعر اشعب اغبر اذا رأيته ربما تهرب منه وهذا لا ينبغي. كان النبي عليه الصلاة والسلام يتخذ الشعر ولكنه يرحله - [00:03:06](#)

ولكنه يرحله حتى انه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له شعر فليكرمه وهذا خلاف ما يرويه العامة من قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرموا اللحي - [00:03:36](#)

وحفوا الشوارع بعض بعض العامة لا استغفر الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا اللحي واهينوا الشوائب اهين الشوائب والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هكذا ولهذا قال بعض الفسقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرموا اللحي فنقول سمعا وطاعة - [00:03:55](#)

نكرمها بحلقها لان بقاء الشعر عليها يلوثها فتطهيرها ها؟ احسن هذا اكرام. اقول ان الباطل قد قد يبنى عليه باطل هم لما قالوا هذا الكلام قالوا اذا كان الرسول قال هكذا فسمعا وطاعة وهذا اكرام اللحية - [00:04:26](#)

ولكن نقول هذا الحديث باطل. ولا تجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. وغاية ما روي من كان له شعر فليكرمه. يعني بالترجيل التنظيف. حتى لا يبقى اشعث يبقى مغفر. يكون سببا لتولد الهوام - [00:04:49](#)

فالحاصل ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقر هذه الحال لكنها مع ذلك لا تنبغ. ان الله جميل يحب الجمال فكون الانسان يترك نفسه هكذا هذا امر غير مطلوب. ومن فوائد هذا الحديث مراعاة - [00:05:10](#)

الاهل الا يأتيهم الانسان على غرة ويكونون على حال يتقزز منه عرفت بل الذي ينفع الانسان ان يأتي اهله وهم في احسن هيئة توجب المودة والمحبة وانظر الى حكمة الشارع كان النبي عليه الصلاة والسلام جاء اهله - [00:05:31](#)

إذا أراد المباشرة وهي حائض يأمرهم أن يتزروا لماذا؟ لأن لا يرى منها ما يكره من آثار الدمع فكان يأمر النبي عليه الصلاة والسلام عائشة فتتزر فيباشرها وهي حائض لأن لا يرى منها ما تكرهه النفس فينطبع في نفسه التقزز منها - [00:06:00](#)

نعم من فوائد هذا الحديث أن الإنسان ينبغي له إذا أطال الغيبة ألا يطرق أهله ليلاً ما لم يتقدم خبر منه لهم فإن تقدم خبر منه لهم فلا بأس يعني مثلاً لو قال ساقدم البلد في الرحلة التي تأتي في الساعة الحادية عشر أو الواحدة مثلاً - [00:06:30](#)

فهذا إيش؟ هذا جائز. لأنهم سوف يكونون مستعدين له متهيئين له. والمحظور كل هو أن يأتيهم على حال غير مرغوب فيها. ثم قال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول - [00:07:01](#)

الله صلى الله عليه وسلم أن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها أخرجه مسلم.

أن شر الناس الشر ظد الخير وشر هنا اسم تفضيل لكنه حذف منه حذفت منه الهمزة - [00:07:24](#)

وأصله أشر وكذلك خير أصله أخير أخيراً فإذا قال قائل ما الفرق بين قول الإنسان هذا شر ويريد أنه من الشر وهذا خير ويريد أنه من الخير وبين قولنا أن خير وشر نقول هذا الفرق بينهما - [00:07:51](#)

أنه إذا كان هناك مفضل ومفضل عليه فخير وشر اسم تفضيل مثل قوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً. منين؟ من أصحاب النار. أما قول فمن يعمل مثقال ذرة مثقال ذرة خيراً يره - [00:08:25](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فهذا ليس ليس اسم تقدير. لماذا؟ لأنه ما في هناك مفضل ومفضل فالعلامة الفارقة هو أنه إذا كان هناك مفضل ومفضل عليه فخير بمعنى أخير وشر بمعنى أشر - [00:08:50](#)

والأخير اسم غير اسم تفضيل. اسم للخير والشر. شر الدعاء الناس منزلة عند الله ماذا تقولون فيه؟ من باب التفضيل أو من باب الخير والشر. من باب التفضيل. لقول الشر - [00:09:10](#)

منزلة إذا هناك فاضل ومفضل. طيب. أه الرجل أعرابها يا عادل. ها؟ رجل مبتلى. أصبر يا عادل. خلك عاجب وخلق متأمل اسم ما في شكوش أعراض. لا عادل عادل عادل - [00:09:31](#)

ها؟ امتداً؟ امتلاً؟ نعم. أين خبره أكمل الجملة الفؤاد وش يقول؟ إذا الرجل مبتلى والخبر يفضي إليه. وخالد إيش يقول خبر أن ما هو الصحيح؟ الصهاينة خبر أنه إيش؟ أن شر الناس منزلة عند الله عند الله منزلة يوم القيامة - [00:09:58](#)

يعني قلت لك الرجل طوالي علشانك تفهم الحديث على كل حال شر اسم أن والرجل خبرنا. نعم أي نعم. إذا كان الجائز في مقابل الحرام دخل به المكفوف يعني مثلاً لو قلنا ولا يجوز كذا قد يكون مكروهاً - [00:10:24](#)

لا لا كيف مكروه؟ وش الدليل على الكرامة تقديم الرجل اليسرى عند دخول المسجد مكروه وش الدليل؟ تحتاج إلى دليل أي على كل حال العلماء يقولون أن نفي الجواز إذا كان المراد التحريم فهذا لا يمنع الكراهة. قد أقول لا يجوز وهو مكروه. فيكون - [00:11:04](#)

مجازاً بمعنى أنه ليس باحرام. أما عند التقسيم يقول جائز وحرام ومكروه. فلا المكروه غير الجائز. وأما تقديم إلى اليسرى لدخول المسجد فهذه مهمة ينبغي أن نتبه لها هل يلزم من ترك السنة الوقوع في - [00:11:34](#)

ها؟ لا. حديث بعض العلماء يقول يلزم من ترك السنة الوقوع في المكروه. فكل من ترك سنة فقد فعل مكروهاً. ليش؟ قال لأن السنة ما أثيب فاعله ولم يعاقب تاركه والمكروه ما أثيب - [00:11:54](#)

فانت الآن إذا تركت السنة فعلت مكروهاً. ولكن ليس كذلك. التحقيق أن المكروه قسم مستقل برأسه. فمثلاً لو أن الإنسان لم لم يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام هذا ماذا نقول فيه؟ ترك سنة لكن هل نقول مكروه؟ فعلى المكروه لا. لكن لو التفت قلنا فعل مكروه - [00:12:14](#)

فإذا المكروه ليس كل من ترك سنة فقد فعل مكروهاً. هذي انتبهوا لها. لأن بعض أهل العلم رحمهم الله اشتبه عليهم الأمر. وقال يلزم من ترك السنة إيش؟ الوقوف المكروه. نقول لا ترك السنة يلزم منه عدم الثواب فقط - [00:12:42](#)

أما أن نقول هذا وقع في مكروه لا والمثال ذكرت لكم يبين لكم ما هو المثال؟ لو ترك ولديه عند تكبيرة الاحرام لا نقول أن هذا فعل مكروه. لكن لو التفت فقد فعل مكروه. ما حكم حق الإنسان - [00:13:02](#)

وسلم ارسل الحجاج للابل لما سرقوه قال للصحابة حرقوهم لا اقتلوهم حرق الرجال حقل ايه الاصل انه لا يجوز لكن حرق ابو بكر رضي الله عنه اللوطية الذين فعلوا اللواط وحرقهم وغيرهم من الخلفاء - [00:13:22](#)

وهذا اذا رأى ولي الامر ان فيه تنكيلا اشد فلا حرج وحرق علي بن ابي طالب السبئية الذين قالوا لعلي انك اله. فرقهم. اي نعم. نعم. احسن الله اليك. يقول النبي - [00:13:50](#)

الشعب الاوروبي يحلقه يقول العلماء ان الحلق يشد الشعر يقويه واذا حلقه نبتت الشعرة فليصبر على ضبط الشوك عرفت؟ ايش عرفت؟ ايه وقوية بس سيكون ايه مثل الشوك وهذا شيء معروف عند الناس. فلا يحدث لكن هناك الان ادوية يقولون انها نافعة. بمجرد ما - [00:14:10](#)

تدهنوه يزول ها؟ ما هو ما هو مشغول ليس بمشروع ولا وليس من المصلحة لانه لا يزيد قوة ثماني انا اتعجب من قول بعض الناس اني ما استطيع انا اتعجب - [00:14:56](#)

الله المستعان على كل حال اصبر مرة ومرتين وخلاص تصير عادي ابد اذا صبرت مرة او مرتين صار عادي. والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نقل المصنف رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري - [00:15:13](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها اخرجه مسلم - [00:15:33](#)